

# التعليق على الكافي لابن قدامة لمعالي الشيخ سعد ناصر الشثري

83

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فهذا اللقاء الثامن والثلاثون من لقاءاتنا في قراءة كتاب الكافي للعلامة ابن قدامة تدوئه بذكر صوم التطوع تبدأ به - [00:00:03](#)

الحمد لله والصلاה والسلام على رسول الله ثم اما بعد قال المصنف رحمة الله باب صوم التطوع وهو مستحب لما روى ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم عن الله تعالى - [00:00:24](#)

كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به الصيام جنة والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك للصائم فرحتان يفرجهما اذا افطر فرح بفطره واذا لقي ربه فرح بصومه متفق عليه - [00:00:39](#)

وافضله ما روى عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الصيام الى الله صيام يحب الصيام الى الله صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما متفق عليه - [00:00:59](#)

ويستحب صيام ثلاثة ايام من كل شهر لما روى ابو هريرة قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث قيام ثلاثة ايام من كل شهر ركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام متفق عليه - [00:01:13](#)

ويستحب ان يجعلها ايام البيض. لما روى ابو ذر؟ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اذا صمت من الشهر ثلاثة ايام فصم ثلاثة عشرة واربعة عشرة وخمسة عشرة. وهذا حديث حسن - [00:01:28](#)

ويستحب صوم الاثنين والخميس لما روى اسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوم الاثنين والخميس فسئل عن ذلك فقال ان ما على الناس تعرض يوم الاثنين والخميس رواه ابو داود - [00:01:43](#)

ويستحب الصيام في المحرم لما روى ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم رواه مسلم وهذا حديث حسن ويستحب صيام عشر ذي الحجة لما روى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من - [00:01:58](#)

هذه الايام قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وما له فلم يرجع بشيء من ذلك - [00:02:20](#)

وهذا حديث حسن هو صحيح وصوم يوم عرفة كفارة سنتين وهو التاسع من ذي الحجة وصوم عاشوراء كفارة سنة وهو العاشر من المحرم. فيما روى ابو قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم عرفة اني احتسب - [00:02:33](#)

على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده. وقال في صيام يوم عاشوراء اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي بعده رواه مسلم ولا يستحب لمن بعرفة ان يصوم يتقوى على الدعاء. لما روى ابن عمر قال حجت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يصمه - [00:02:52](#)

ومع ابي بكر فلم يصمه ومع عمر فلم يصمه ومع عثمان فلم يصمه فانا لا اصومه ولا امر به ولا انهى عنه حديث حسن ومن صام شهر رمضان واتبعه بست من شوال وان فرقها فكانما صام الدهر. لما روى ابو ابيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:14](#) من صام شهر رمضان واتبعه بست من شوال فكانما صام الدهر كله. رواه مسلم فصل ويكره ويكره افراد الجمعة بالصيام لما روى ابو

هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليصوم احدكم يوم الجمعة الا يوما قبله ويوما بعده. متفق عليه -

00:03:35

الا يوما قبله او يوما بعده متفق عليه وافراد يوم السبت بالصوم لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم وهذا حديث حسن صحيح -

00:04:00

فان صامهما معا لم يكره لحديث ابي هريرة. ويكره افراد اعياد الكفار بالصيام لما فيه من تعظيمها والتشبه بها اهلها ويكره صوم الدهر لما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم -

00:04:18

لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له فكيف بمن صام الدهر؟ قال لا صام ولا افطر. حديث حسن ولانه يشبه التبتل المنهي عنه ويكره افراد رجب بالصوم لما فيه من تشبهه برمضان -

00:04:33

وقد روي عن خرشة قالرأيت عمر يضرب اكف الناس حتى يضعوها في الطعام يعني في رجب. ويقول انما هو شهر كانت الجاهلية تعظمه ثم يقول صوموا منه وافطروا وروى سعيد بن منصور -

00:04:51

وروى سعيد بن منصور اوله بمعناه ولم يقل فيه صوموا منه وافطروا وقال اصحابنا يكره صوم يوم الشك وهو اليوم الذي يشك وهو اليوم الذي يشك وهو الذي وهو اليوم الذي يشك فيه هل هو من شعبان او من رمضان؟ اذا كان صحوها. ويحتمل انه محرم -

00:05:07

لقول عمار من صام اليوم الذي يشك الذي يشك فيه الناس فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود والترمذى رواه ابو داود والترمذى نحوه وصححه بلقاسم والمعصية -

00:05:27

رواہ لا بتجي والمعصية حرام رواه مسلم والمعصية حرام وكذلك استقبال رمضان باليوم معصية خالفت امر اللازم او الماس هي مخالفة الامر ولو لم يكن جازما لمن شاء وكذلك استقبال رمضان باليوم واليومين لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يتقدم من احدكم رمضان بصيام يوم ولا يوم بصيام يوم او يومين -

00:05:49

الا ان يكون رجلا كان يصوم صياما فليصممه. متفق عليه وما وافق من هذا ومن ما وافق من هذا كله ومن ما وافق من هذا كله عادة فلا بأس بصومه لهذا الحديث -

00:06:39

وقد دل هذا الحديث بمفهومه على جواز التقدم باكثر من يومين وقد روي عن ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان النصف من شعبان فامسكونا عن الصيام حتى يكون رمضان -

00:06:55

وهذا حديث حسن فيحمل الاول على الجواز وهذا على نفي الفضيلة جمعا بينهما. نعم انشأ الخلاف هنا هذا الحديث من جهة هل هو تعارضوا مع عائشة ان يكترا او ما -

00:07:09

تعبان وهل منطوقه تعارض مع السابق ايه فيتقدم طبعا بصوم يوم او يومين انه يفهم منه جواز التقدم راه من ذلك لو صح الآخر فكيف يجمع بين الخبرين جمع بان الاول -

00:07:34

وعلى الجواز وهذا فضيلة هناك من حمل الثانية ان المراد به الان قصر ويحرم صوم العيدین عن فرض او تطوع. فان صامهما فقد عصى ولم يجزئاه عن فرض لما روى ابو عبيد مولى ابن ازهر قال شهدت العيد مع عمر ابن الخطاب فقال هذان يوم ان نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامه -

00:08:00

يوم فطركم من صيامكم واليوم الآخر تأكلون من نسكم. متفق عليه ولا يجوز صيام ايام التشريق فيما روى نبيشة الهزلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما روى نبيشة الهدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق اكل وشرب وذكر -

00:08:29

وذكر الله عز وجل رواه مسلم وفي صيامهما للفرض روایتان احدهما يحرم لهذا الحديث والثانية يجوز لما روى عن ابن عمر وعائشة انهمَا قالا لم يرخص في ايام التشريق ان يصمنا الالمن لم يجد الهدى. رواه البخاري -

00:08:53

على صوم المتعة صوم كل فرض لانه في معناه هنا هل يصح الاول في قوله اكل في واسطة القياس يعني التمتع حصن ومن

دخل في صيام تطوع فله الخروج منه ولا قضاء عليه وعنده عبادة فلزمو بالمشروع كالحج - [00:09:11](#)

والاول المذهب لما روتته عائشة قالت يا رسول الله اهديت لنا هدية او جاءنا او جائنا دور وقد خبأت لك شيئا قال ما هو؟ قلت حيس قال هاتيه فجئت به فاكل ثم قال قد كنت اصبت صائما رواه مسلم - [00:09:42](#)

ولانا كل صوم لو اتمه كان ولانه ولان ولان كل صوم ولو اتمه كان تطوعا لا يلزم اتمامه خلافه هنا ويلزم المندوب فروعي فيه - [00:10:01](#)

او لا ولان كل صوم لو اتمه كان تطوعا لا يلزم اتمامه وان خرج منه لم يلزم اتمامه. كما لو اعتقاده من رمضان فبان من شعبان وان كان الصوم مكروها فالفطر منه مستحب لما روي عن جويرية بنت الحارث ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة - [00:10:27](#)

فقال اصومتني امس؟ قالت لا. قال اتربيدين ان تصومي غدا؟ قالت لا. قال فافطري متفرق عليه وسائل التطوعات من الصلاة والاعتكاف وغيرهما كالصوم الا الحج والعمرة. عنه ان الصلاة اشد فلا يقطعها - [00:10:49](#)

ومال اليها ابو اسحاق الجوزجاني لأن الصلاة ذات احلال واحرام فاشبهت الحج والمذهب الاول لأن ما جاز ترك جميعه جاز ترك بعضه كالصدقة والحج والعمرة كالصدقة جاز ترك بعضه كالصدقة - [00:11:07](#)

والحج والعمرة يخالفان غيرهما لأنه يمضي في فاسدهما فلا يصح القياس عليهم لكن اذا هل تقاس الصلاة على الحج والعمرة في وجوب المضي بنفلهما او تقاسان صدقة المنشأ وخلاف تردد الصلاة - [00:11:27](#)

بين الصدقة وبين الحج والعمرة ومن دخل في واجب كقضاء او نذر غير معين او كفارة لم يجز له الخروج منه لأنه تعين بدخوله فيه فصار كالمنترين فان خرج منه ولم يلزم اكثر لم يلزم اكثر مما كان عليه - [00:11:54](#)

فصل ويستحب تحري ليلة القدر لقول الله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر. وهي في رمضان لأن الله تعالى اخبر انه انزل فيها القرآن وانه انزله في شهر رمضان فيدل على انها في رمضان - [00:12:16](#)

وارجاه الوتر وارجاه الوتر من ليالي العشر الاواخر. لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان متحريها فليتحررها في السبع الاوائل من كان متحريها فليتحررها في السبع الاواخر وفي لفظ فاطلبوها في العشر الاواخر في الوتر منها. متفق عليه - [00:12:31](#)

فقال ابي بن كعب انها ليلة سبع وعشرين. اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ليلة طبيحتها تطلع الشمس ليس لها شعاع عندكم فعددنا وحفظنا هذا حديث صحيح اخرجه مسلم الى قوله شعاع فهذا اصح علاماتها. وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انها ليلة بلجة سمححة لا حارة ولا باردة - [00:12:52](#)

تطلع الشمس صبيحتها بيساء لا شعاع لها. من المسند روى ابو سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قد اريت هذه الليلة ثم انسيتها وقد رأيتني اسجد في صبيحتها في ماء وطين - [00:13:28](#)

قال ابو سعيد فامطرت تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوق المسجد فابصرت عيناي فابصرت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف علينا وعلى جبهته وانفه اثر الماء والطين من صبح احدى وعشرين متفقا عليه - [00:13:44](#)

والحديث ان يدلان على انها تنتقل في ليالي الوتر من العشر بان كل واحد منها يدل على وجود علامتها في ليلة فينبغي ان يجتهد فينبغي ان يجتهد في ليالي الوتر العشر كلها - [00:14:02](#)

فينبغي ان يجتهد في ليالي الوتر العشر كلها ويكثر من الدعاء لعله يوافقها ويدعو بما روي عن عائشة انها قالت يا رسول الله ان وافقتها فيما ادعوه قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنني. رواه الترمذى وقال حديث صحيح - [00:14:17](#)

كتاب الاعتكاف وهو لزوم المسجد بطاعة الله تعالى وهو مستحب لما روت عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف والعشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى. ثم اعتكف ازواجه من بعده. متفقا عليه وليس بواجب لأن اصحاب النبي صلى الله عليه - [00:14:41](#)

انهم لم يفعلوه ولا امرؤا به الا من اراده ويجب بالنذر لقول النبي صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه. رواه البخاري

فصل ويصح من الرجال والنساء وليس للمرأة ان تعتكف بغير اذن زوجها لانه يملك استمتاعها فلا تملك تفوитеه بغير اذنه - [00:15:01](#)  
وليس للعبد الاعتكاف بغير اذن سيده لانه يملك نفسه فان اذن لها صح منها لان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كن اعتكfen باذنه  
[00:15:22](#)

وان شرع فيه تطوعا فلهم اخراجهما منه. وان كان باذنهما لانه لا يلزم بالمشروع فيه - [00:15:42](#)  
وان كان منذورا مأذونا فيه لم يجز اخراجهما منه سواء كان معينا او مطلقا لانه يتعمين بالمشروع ويجب اتمامه فلم يجزه تحليل منه

فلهما منعهما من ابتدائه واخراجهما منه بعد المشروع فيه. لانه نذر يتضمن تفويت منافع مملوكة لغيرهما فاشبه نذر عاريته كعبد غيره  
اصل والمكاتب كالحر في الاعتكاف لانه لا حق للسيد في نفسه - [00:16:02](#)

وما النصفه حر ان لم يكن بينهما مهابية فهو كالقلن. لتعلق حق سيده بنفعه في زمن اعتكافه وان كان بينهما مهابية فهو في زمن سيده  
القلن وفي زمن نفسه كالحر لعدم حق السيد فيه - [00:16:26](#)

فصل ولا يصح الا بنية لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. ولانه عبادة محظوظ فاشبه فاشبه بالصوم وان كان فرضا  
وان كان فرضا لزمه النية الفرضية ليحيى عن التطوع كصوم الفرض. وان الخروج منه ففيه وجها احدهما يبطل كما لو -

[00:16:46](#)

ضع نية الصوم والثاني لا يبطل لانه قربة تتعلق بمكان فلا يخرج منها بنية الخروج كالحج نسا الخلافة هنا بل يلزم في الاعتكاف ان  
يكون يوما تماما كذلك فانه يبطل بنية الخروج - [00:17:11](#)

كان لا يلزم ان يكون يوما كاملا ويمكن ان يكون الاعتكاف لحظة باذن الله يبطل بنية الخروج فصل ويصح بغير صوم وعنده لا يصح الا  
به لما روى ابن عمران ان عمر جعل عليه ان يعتكف في الجاهلية. فسأل النبي صلى الله - [00:17:30](#)

عليه وسلم فقال اعتكف وصم. رواه ابو داود. والمذهب الاول لما روي عن عمر انه قال يا رسول الله اني نذرت ان اعتكف ليلة في  
المسجد الحرام قال النبي صلى الله عليه وسلم او في بندرك متفق عليه - [00:17:51](#)

ولو كان الصوم شرطا لم يصح في الليل منفردا ولان كل عبادة صح بعضها بغير صوم صح جميعها بغيره كالحج والافضل الصوم  
ليجمع بين العبادتين ويخرج من الخلاف ليجمع بين العبادتين ويخرج من الخلاف. فعلى هذه الرواية يصح اعتكاف ليلة وبعض يوم -  
[00:18:05](#)

وعلى الاخر لا يصح اقل من زمن يصح لا يصح اقل من زمن يصح فيه الصوم وان نذر ما شاء الخير هنا ان ذكر الاعتكاف في  
ضمن ايات الصوم هل يفهم منه اشتراط الصوم فيه - [00:18:31](#)

وان نذر ان يعتكف بصوم لزمه لانه صفة مقصودة في الاعتكاف فلزم بالنذر للتتابع فصل ولا يصح من رجل فصم ولا يصح من رجل  
ولا امرأة الا في المسجد لقول الله تعالى وانتم عاكفون في المساجد - [00:18:50](#)

ولا يصح من الرجل الا في مسجد تقام فيه الجماعة لانها واجبة عليه فلا يجوز تركها ولا كثرة الخروج الذي يمكن التحرز منه والافضل  
ان يعتكف في الجامع لان ثواب الجماعة فيه اكتر. ويصح للمرأة في جميع المساجد لعدم وجوب الجماعة عليها - [00:19:21](#)

ومن نذر الاعتكاف في مسجد بعينه جاز الاعتكاف في غيره لان الله تعالى لم يعين لاداء الفرض موضعا فلم يتعمين بالنذر الا المساجد  
التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد. المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى -  
[00:19:42](#)

متفق عليه فانها تتعمين بالنذر فان نذر الاعتكاف في المسجد الحرام لم يجزئه الاعتكاف في غيره لانه افضلها وان نذرها في مسجد  
النبي صلى الله عليه وسلم جاز ان يعتكف في المسجد الحرام لفظله عليه ولم يجز في المسجد الاقصى لانه مفضول - [00:20:02](#)  
وان نذر الاعتكاف في المسجد الاقصى جاز له الاعتكاف فيهما لانهما افضل منه. بدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في في  
مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام رواه مسلم - [00:20:20](#)

وفي المسند عن رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يوم الفتح يا نبي الله اني نذرت لاصلين في بيت

المقدس فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعث محمداً بالحق لو صليت لها هنا لقضى - 00:20:37

قضى عنك ذلك كل صلاة لقضى عنك ذلك كل صلاة في بيت المقدس فصل فان عين بنذرها زماناً تعين ولزمه ان يعتكف فيه لأن الله تعالى عين لعباده زماناً فتعين بالنذر - 00:20:55

فان نذر اعتكاف العشر الاواخر لزمته دخول معتكه قبل غروب الشمس ليلة احدى وعشرين ويخرج منه بعد غروب شمس الشهر لأن ذلك هو العشر تامن كان الشهر او ناقصاً وعنه انه يدخل معتكه اذا صلى الصبح لما روت عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى الصبح ثم يدخل معتكه متفقاً عليه - 00:21:27

ما شاء الخلاف هنا ان قول عائشة ثم يدخل المعتكف هل هو ابتداء اعتكافه او انه كان يتقدم ليصلى بالناس ثم يعود الى الموطن الذي وان نذر عشر ليال من الشهر فخرج الشهر ناقصاً لزمه قضاء ليلة عن العاشرة لانه صرخ بذلك - 00:21:52

وان نذر اعتكاف شهر يعنيه لزمه دخول معتكه قبل غروب الشمس من اوله. ويخرج منه بعد غروبها من اخره تماماً كان شهر او لان ذلك هو الشهر وان له اعتكاف شهر مطلق خير بين اعتكاف ما بين هلالين وبين اعتكاف ثلاثين يوماً بالعدد - 00:22:16

بان شهر العدد ثلاثون يوماً ويلزمته دخول التتابع لان الشهر باطلاقه ينصرف الى المتابعة فلزمته كما لو نذر يوماً وفيه وجه اخر لا يلزمته التتابع لانه بمعنى يصح فيه التفريق فلم يجب التتابع فيه بمطلق النذر كما لو نذر اعتكاف ثلاثين - 00:22:36

ويدخل في نذر الليل والنهار لان الشهر عبارة عنهم نشأ الخلاف ان لحظة الشهر المراد بها ما اشتهر ذكره او المراد بها وهو الثلاثون وان نذر اعتكاف ثلاثين يوماً لم يلزمته التتابع لان الايام المطلقة توجد بدون تتابع والنذر - 00:22:57

يقضي ما يتناوله لفظه وقال القاضي يلزمته التتابع لما ذكرنا في الشهر فعلى قوله تدخل الليالي في نذر. وعلى الاول لا تدخل الليالي الا ان ينويها او يشترطها بلفظه بان اليوم اسم لبياض النهار - 00:23:22

والثنية والجمع تكرار للواحد قوله ثلاثة يوماً ما المراد بها يمكن ان يكون منشأ خلاف هنا هل التفسير لهذا اللفظ يكون بالمقتضى اللغوي او بالمقتضى شرعي او بالمقتضى العرفي لا يرجى على نيته - 00:23:41

هذا موطن الخلافة فانشرط التتابع لزمته ودخل في نذر الليالي التي في خلل الايام وكذلك لو نذر الليالي متتابعة دخل في نذر الايام التي في خللها لان ذلك يدخل في خلل نذر المتابعة فلزمته كايام العشرين - 00:24:08

وان نذر اعتكاف يوم لزمته دخول معتكه قبل طلوع الفجر وخرج منه بعد مغيب الشمس ليستوفي اليوم يقيناً ولا يجوز تفريق ذلك في ساعات لان اليوم اسم للكامل المتتابع. فان قال لله علي ان اعتكف ايام هذا الشهر او ليالي - 00:24:28

او شهراً بالليل او بالنهار لزمته ما نذر ولم يدخل فيه سواه. لانه انما يلزمته بلفظه فيجب ما يتناوله اللفظ وان نذر اعتكافاً معيناً متتابعاً ففاته لزمته قضاوه متتابعاً. لان تتابع صفة لان التتابع صفة فيه - 00:24:46

لم يجز الاعلال بها في القضاء وان لم يقل متتابعاً ففيه وجهاً واحداً يلزمته التتابع لان الاداء متتابعاً فاشبه ما لو تلفظ بالتتابع والثاني لا يلزمته لان التتابع في الاداء حصل ضرورة - 00:25:08

حصل ضرورة حصل ضرورة حصل ضرورة التعين ضرورة اصل ضرورة القضاء كقضاء رمضان فان لم يكن التتابع واجباً في الاداء ان لم يجب في القضاء بطريق الاولى - 00:25:24

ولذلك قاسوه عليه فصم ولا يجوز الخروج ليقاوموا على قال فصل ولا يجوز الخروج من المسجد الا لما لا بد له منه. لما روت عائشة وقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف يدني الي رأسه - 00:25:50

رجله وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان متفقاً عليه. بالفعل انشأ الخلاف هناك وهل على قاعدة قضاء يحاكي الاداء او اننا نقيسه رمضان ولا خلاف ولا خلاف في جواز الخروج لحاجة الانسان وان احتاج الى مأكول او مشروب وليس له من يأتيه به فله الخروج اليه. لانه مما لا بد - 00:26:14

دا له منه. وان حضرت الجمعة وهو في غير موضعها فله الخروج اليها لانها واجبة باصل الشرع فلم يجب تركها بالاعتكاف كال موضوعه. وان دعي الى اقامة شهادة تعينت عليه او صلاة جنازة تعينت عليه او دفنه او حملها فعلية الخروج لذلك -

لان وجوبه اكد لكونه حق ادمي حقا لكونه حق ادمي ولا يبطل اعتكافه بشيء من هذا ما لم يطل الزمان. لأن لانه خروج يسير مباح فلم يبطل به الاعتكاف كحاجة الانسان - 00:27:08

فصن اذا خرج لذلك فليس عليه العجلة في مشيه اكثر من عادته. لأن ذلك يشق عليه ويجوز ان يسأل عن المريض او غيره في طريقه ولا يرجع اليه ولا يقف - 00:27:26

لما روتها عائشة قالت ان كنت لادخل البيت للحاجة والمريض ان كنت لادخل البيت للحاجة والمريض فيه. فما اسأل عنه الا وانا مأراه. متفق عليه ولانه بالوقوف ولانه بالوقوف يترك اعتكافه وبالسؤال لا يتركه - 00:27:39

وان احتاج الى قضاء الحاجة ثم سقاية اقرب من منزله وامكنه التنظيف فيها. وهو ومن لا يحتاج من دخولها ولا نقص عليه فيه. لم يكن له المضي الى منزله. لانه - 00:28:01

وخرج لغير حاجة وان كان له منزلان فليس له قصد الا بعد لذلك. فان خشي ظررا او نقصا في مروعته او انتظارا طويلا فله قصد منزله وان بعد. فان بذل له صديق او غيره - 00:28:18

الوضوء في منزله لم يلزمه لانه يحتاج ويشق عليه ولا يخرج لعيادة مريض ولا حضور جنازة لم تتعين عليه. وعنده انه يشهد الجنازة ويعود المريض ولا يجلس. ويقضى الحاجةعودوا الى معتكه لان ذلك يربو عن علي رضي الله عنه. وال الاول اولى لقول عائشة رضي الله عنها السنة على المعتكف الا يعود مريضا - 00:28:33

ولا يشهد جنازة ولا يمس امرأة ولا يباشرها ولا يخرج لحاجة الا لما لابد منه. رواه ابو داود. منشأ الخلاف هنا ان ترى الصحابي هل يترك ظاهر ابوية من او لا. نعم - 00:29:00

ولكن ان كان متطوعا فله ترك اعتكافه لفعل ذلك ثم يعود الى الاعتكاف وان كان واجبا لم يجز له تركه لما ليس بواجب وان شرط فعل ذلك في نذره فله فعله. وكذلك ان شرط العشاء في اهله جاز. لانه يجب بعقده فكان الشرط فيه اليه كالوقف - 00:29:23  
وان شرط انه مثلا مرض او او عرض له عارض خرج جاز شرطه لذلك وان شرط الوطء في اعتكافه او الفرجة او النزهة او البيع للتجارة او التكسب بالصناعة في المسجد - 00:29:46

لم يصح شرطه لان هذا ينافي الاعتكاف فلم يصح شرطه كتركه الاقامة في المسجد بينهما بيع ما يحتاج له في اعتكافه فهذا تابع للعلم لا ينقصه قصر وان خرج لما لا منه بد - 00:30:01

بطل اعتكافه وان كان ناسيا بطل اعتكافه وان كان ناسيا فقال القاضي لا يبطل لانه فعل المنهي عنه في العبادة ناسيا فلم يبطلها كالاكل في الصوم وقال ابن عقيل - 00:30:42

يبطلها لانه ترك الاعتكاف فاستوى عمه وسهوه كترك النية. نشر الخلاف هنا الاعتكاف من المأمورات او من المنهيات بين المأمورات يؤثر فيها فعل المبطل بجهة النت يعني منهيات لا يؤثرؤن - 00:30:59

تالي يتعدد بين الصلاة وبين الصوم في يؤثر فيها لنسينا ده في الصوت وحكم المكره حكم الناس لانه في معناه في العفو بالخبر بالوارد فيهما وان اخرج بعض جسده جاز لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج رأسه من المسجد وهو معتكف الى عائشة فتفسله متفق عليه - 00:31:26

وله صعود سطح المسجد لانه منه. ولهذا منع الجنب من اللبس فيه وفي رحمة المسجد ما يدل على روایتين وجمع القاضي بينهما بحملهما على حالين. فقال ان كان عليها حائط وباب فهي كالمسجد لانها معه تابعة له - 00:31:55

وان لم تكن محوطة لم يثبت وان لم تكن محوطة لم يثبت لها حكمه وان خرج نشأ الخلاف هنا هل الرحبة من المسجد او لا وان خرج الى منارة خارجة من المسجد بطل اعتكافه لانها ليست منه. قال ابو الخطاب ويحتمل الا يبطل لان منارة المسجد - 00:32:15  
المتعلقة به انشأ الخلاف هل التابع المنفصل يأخذ حكم ما هو التابع له قصر وان دعت الحاجة الى ترك الاعتكاف لامر لابد منه كحيف المرأة او نفاسها او وجوب الاعتداد عليها في منزلها او لمرض - 00:32:39

ونتعذر معه الاعتكاف الا بمشقة شديدة او لوقوع فتنه يخاف منها على نفسه او ماله او منزله او لعموم النغير ياجي الى خروجه فله ترك الاعتكاف لان هذا يسقط به الواجب باصل الشرع - [00:32:59](#)

وهو الجمعة والجماعة وغيره اولى واذا زال العذر والاعتكاف تطوع فان شاء رجع اليه وان شاء لم يرجع لانه لا يلزم بالمشروع وان كان منذورا لم يخل من ثلاثة احوال - [00:33:15](#)

احدها ان يكون نذر اياما معلومة مطلقة فعليه اتمام باقيها فعليه اتمام باقيها حسب لانه يأتي بمنذور على وجهه الثاني نذر اياما ممتتابعة غير معينة فهو مخير بين البناء والقضاء وكفاره فهو مخير بين البناء والقضاء وكفاره - [00:33:29](#)

في اليمين فهو مخير بين البناء والقضاء وكفاره يمين وبين ان يبتداها ولا كفاره عليه الثالث نذر مدة معينة فعليه قضاء ما ترك وكفاره يمين لتركه فعل المنذور في وقته - [00:33:54](#)

الا في الحيض والنفاس فانه لا كفاره في الخروج له لانه خروج لعدم معتاد فاشبه الخروج لحاجة الانسان ذكر القاضي ان كل خروج لواجب كالشهادة المتعينة والنغير العام وقضاء وقضاء العدة - [00:34:12](#)

فلا كفاره فيه لانه خروج واجب اشبه الخروج للحيض ذكر ابو الخطاب رواية تدل على ان كل من ترك المنذور لعدم لا كفاره عليه قياسا على خروج الحائض من الاعتكاف - [00:34:30](#)

نشأ الخلاف في هذا هو البحث في جريان القياس بهذه المسائل والعلة التي يبني عليها قصر ويحرم على المعتكف الوطء لقول الله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. فان وطاً فسد اعتكافه لان الوطأ اذا - [00:34:45](#)

احرم في العبادة افسدها؟ كالصوم والحج والعاصم والساهي سواء لان الجماع في العبادة يستوي عمه وسهوه بدليل الحج والصوم ولا كفاره عليه نص عليه وعنه علية الكفاره لانها عبادة يفسدها الوطء فوجب به - [00:35:07](#)

فوجب به الكفاره كالحج والاعول المذهب لانها عبادة لا تجب باصل الشرع ولا تلزم بالمشروع فلا يجب بافسادها كفاره كصوم غير رمضان وهذا ينقض القياس الاول واختلف من شأن الخلاف هل القياس - [00:35:24](#)

الذى ذكر هنا او لا يكرروا ما عندهم وليس واختلف مودي واختلف موجب الكفاره فيها فقال القاضي هي كفاره الوطء في رمضان قياسا لها عليها وعن ابي بكر هي كفاره يمين لانها نذر فكانت كفاره يمين كسائر كفاراته - [00:35:42](#)

واما المباشرة فيما دون الفرج فان كانت لغير شهوة فهي مباحة. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدny رأسه الى عائشة فترجله وهو معتكف وان كانت لشهوة فهي محرمة لقول عائشة السنة للمعتكف الا يمس امرأة ولا يباشرها - [00:36:12](#)

رواه ابو داود فان فعل فانزل افسد اعتكافه والا فلا كقولنا في الصوم وان شرب مسکرا او ارتد فسد اعتكافه لانه خرج بذلك عن ان يكون من اهل المسجد فصار كالخارج منه. وكل موضع فسد - [00:36:29](#)

يكافى وكل موضع فسد اعتكافه التطوع فلا قضاء عليه ولا غيره لانه لا يلزم بالمشروع فهو كالصوم النفل وان كان نذرا ممتتابعا بطل ما مضى منه واستأنف. لان التتابع وصف - [00:36:47](#)

في الاعتكاف امكن ان يأتي به فلزمك كعدة الايام وان كان نذره مدة معينة ففيه وجها احدهما يبطل ما مضى ويستأثر لانه اعتكاف متتابع فاشبه المقيد بالتتابع لفظا والثانية لا يبطل الماضي ويستأنف لان التتابع حصل ضرورة التعين. والتعين مصرح به في النذر فالمحافظة على الم المصرح به اولى - [00:37:08](#)

فعلى هذا يقضي ما افسده ويتم كما لا افسده لعدم. وعليه وعليه كفاره في الوجهين جميعا. الخلاف هنا هل هذه عبادة واحدة تفسدوا بفساد بعضها او هي عبادات الا اذا فسد بعضها امكن - [00:37:35](#)

الباقي وصوموا ليس للمعتكف بيع ولا شراء الا لما لا بد منه كالطعام ونحوه. ولا يتكسب بالصنعة لان الاعتكاف لزوم طاعة الله وعبادة لزوم طاعة الله وعبادته في المسجد والتجارة فيه تنافيه فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن البيع والشراء في المسجد وهو حديث حسن فان خرج ترك اعتكافه ولا يحيط - [00:37:54](#)

في المسجد ولا يعمل صنعة سواء كان محتاجا الى ذلك او لم يكن لان المسجد لم يبني لذلك. قال احمد رضي الله عنه في المعتكف

يحيط لا ينبغي له ان يعتكف اذا كان يريد ان يعمل وان فعل شيئا من ذلك في المسجد لم يفسد اعتكافه لانه لا ينافيء - 00:38:20 وليس له ان يبول في المسجد في اثناء لان هذا يقبح ويفحش فوجب صيانة المسجد عنه كما لو اراد ان يبول في ارضه ثم يغسله ثم 00:38:40 يغسله وان اراد الفصد او الحجامة او القيء فيه فهو كذلك. لانه اراقة نجاسة فهو كالبول -

وان دعت الى ذلك ضرورة خرج من المسجد ففعله كما يخرج لحاجة الانسان. وان استغنى عنه فليس له فعله وللمستحاضة الاعتكاف وتحترز بما يمنع تلوث المسجد. لما روت عائشة رضي الله عنها قالت اعتكفت معتكفت - 00:39:00 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد امرأة من نسائه فكانت ترى الحمرة والصفرة وربما وضعت الطست تحتها وهي تصلي اخرج البخاري ولان هذا لا يمنع الصلاة فلم يمنع الاعتكاف بخلاف ما قبله - 00:39:19

فصل ويجوز للمعتكف الاكل في المسجد ويضع سفرة او غيرها يسقط عليها ما يقع منه كي لا يتلوث المسجد ويفسليده في طست ليفرغ ليفرغ خارج المسجد ولا يجوز له الخروج لغسل يده لانه خروج لما - 00:39:36

لانه خروج لما له منه بد وله ان يتتنطف ويرجل شعره ويفسليده لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله وهو معتكف وله ان يتطيب ويلبس رفيع الثياب لان هذه عبادة لا تحرم اللباس - 00:39:54

فلا تحرم ذلك كالصوم وله ان يتزوج ويشهد النكاح لذلك. وله ان يحدث وله ان يحدث غيره ويأمر ب حاجته دي مروءة صفية رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معتكفا فاتيته ازوره ليلا فحدثته ثم قمت لانقلب فقام معي - 00:40:17

ليقلبني متفق عليه فصل ويستحب له التشاغل بالصلاوة والذكر وتلاوة القرآن واجتناب ما لا يعنيه من الاقوال والافعال فان من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه فان من حسن اسلام المرء - 00:40:38

تركه ما لا يعنيه ويتجنب الجدال والمراء والسباب والفحش والاكتار من الكلام فان ذلك مكره في غير الاعتكاف ففي الاعتكاف الذي هو استشعار بطاعة الله قال ولزوم عبادته وببيته او لا - 00:40:56

ولا يبطل الاعتكاف بشيء من ذلك لانه لاما لم يبطل بمباح الكلام لم يبطل بمحرمه كالصوم فاما التزام الصمت فليس من شريعة الاسلام لما روى قيس ابن مسلم قال دخل ابو بكر الصديق على امرأة من احمس - 00:41:15

فرآها لا تتكلم فقال لها لا تتكلم؟ فقالوا حجت مصمتة فقال لها انت قالوا فقالوا حجت مصمتة فقال لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت. رواه البخاري - 00:41:34

وعن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا لا صمات يوم الى الليل. رواه ابو داود. فان نذر ذلك فهو كندر المعاichi على فسيأتي قال ابن عقيل ولا يجوز - 00:41:51

جعل القرآن بدلا من الكلام لانه استعمال له في غير ما هو له فهو كتوسد المصحف. وقد جاء لا يناظر بكتاب الله اي لا يتكلم اي لا يتكلم به عند الشيء تراه لأن ترى رجلا جاء في وقته فتقول ثم جئت على قدر يا ثم جئت على قدر يا موسى - 00:42:05

وذكر ابو عبيد نحو من هذا فصل واما اقراء القرآن وتدریس العلم ومناظرة الفقهاء ومذاكرتهم وكتابة العلم فحكى فيه روایتان احداهما يستحب اختارها ابو الخطاب لان ذلك افضل العبادات لتعدي نفعه ويمكن فعله في المسجد فكان مستحبها له - 00:42:29

الصلاحة والثانية لا يستحب وهو ظاهر المذهب. لان الاعتكاف عبادة ترط لها المسجد فلم يستحب ذلك فيها كالطواف والصلاحة وعلى هذه الرواية وعلى هذه الامور افضل من اعتكافه الشاغل افضل من اعتكافه الشاغل عنها - 00:42:49

قال المروذى قلت لابي عبد الله ان رجلا يقرئ في المسجد يريد ان يعتكف لعله ان يختتم كل يوم فقال اذا فعل هذا كان لنفسه. واذا قعد في المسجد كان له ولغيره يقرأ احب الي - 00:43:15

منشأ الخلاف هنا اقراء العلم قرآن ابروا خارج عملا مخارجها عن الاعتكاف وبالتالي ينبغي تركه او ان الاعتكاف لما كان لفعل الطاعات وهذه طاعات يحب فعله له هو من اعتكاف العشر الاخيرة من رمضان واستحب ان يبيت ليلة الفطر في معتكفيه ثم يخرج الى المصلى في ثياب اعتكافه - 00:43:33

لان ابا قلابة وابا بكر وابا عبد الرحمن وابا مجلس والمطلب ابن حنطسب وابراهيم النخعي كانوا يستحبون ذلك ولانها ليلة تتلو

العاشر. وورد الشرع بالترغيب في قيامها والعبادة فيها. فاشبّهت - 00:44:05

العاشر والله سبحانه وتعالى اعلم. بارك الله يكون موفق جعلنا الله واياكم هداة المهددين لأن هذا والله اعلم صلى الله على نبينا محمد وعلى الله يا اجمعين كيف نجمع بين - 00:44:22

افضل الصيام نسأل الله ايام العمل فيها - 00:44:42